

الملاحظات

أنزل حضرة بهاءالله في هذه الفترة "سورة الحج" بشأن زيارة بيت حضرة الباب، وأرسلها إلى النبيل وأمره بالذهاب إلى شيراز.

في هذه السورة يسنّ حضرة بهاءالله الشعائر الواجب اتباعها عندما يزور الحجاج بيت حضرة الباب. أوعز للنبيل بالقيام بها نيابة عنه. وحينما نفّذها النبيل، وهي شعائر مطوّلة تبدأ خارج المدينة وتستمر طول الطريق نحو البيت ثم داخله، لفت انتباه الكثير من المارة بحيث علّق بعضهم بأن الرجل لا محالة فقد صوابه!

بعد قيامه بتنفيذ تعليمات حضرة بهاءالله في شيراز، تسلّم النبيل لوح زيارة آخر هو "سورة الحج" الخاصة ببيت حضرة بهاءالله في بغداد، وأمر بالتوجّه إلى تلك المدينة لإجراء ما تضمّنته السورة من شعائر نيابة عن حضرته. قام النبيل، مرة أخرى، وأتمّ تلك المهمة بنجاح وتفان وحماس رغم أنظار المجتمع الفضولية من حوله.

ثبّت حضرة بهاءالله هذه الشعائر المقدسة فيما بعد في "الكتاب الأقدس" وسيجري تنفيذها في المستقبل عند استتباب أمر الله في الأرض وتبدّل الأحوال بنحو جذري.

"كتاب ظهور حضرة بهاءالله، أديب طاهرزاده، المجلد ٢"